Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

الاوضاع السياسية في العراق قبيل قيام حكم المماليك (١٧٤٧ – ١٧٤٩)

م.م علي جواد كاظم المالكي

جامعة ذي قار- رئاسة الجامعة

ali.almaliky@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العراق– الدولة العثمانية – بلاد فارس – الولاة - إيالة.

Abstract

At the end of the seventeenth century AD, Iraq witnessed deteriorating conditions that threatened political and military consequences. As a result of the large number of Janissary rebellions, the outbreak of conflicts between their cohorts, as well as a state of fundamental instability; Because of the large number of governors who succeeded in governing the governorate of Baghdad. This state of chaos and political instability continued until Hasan Pasha took power in 1704, which was the beginning of a new era. Because of his strength and sophistication. With his death in 1724 AD, his son Ahmad Pasha (1724-1747) followed him, and the period of his reign is considered one of the important periods in the modern history of Iraq. His death in 1747 was good news for the Ottoman state to regain its direct control over Iraq, but on the other hand it was the beginning of tribal and Kurdish uprisings, in addition to the Janissary rebellion, and the Sublime Port undertook a series of measures in an attempt to calm the situation, as it took turns to assign Baghdad for the period (1747-1749) Three personalities are (Wali of Diyarbakir al-Hajj Ahmad Pasha, and Kasriyah Lee Ahmad Pasha, Wali of Basra, and the former Wali of Mosul, al-Sadr Muhammad Pasha al-Triaki). After these three pashas failed to establish the Sultan's government during the period between the death of Ahmed Pasha and the assumption of his son-in-law, the state of chaos and political instability prompted the Sublime Porte government to take a series of measures in an attempt to calm the situation by appointing (Suleiman Agha) as governor of Baghdad. That was in the year 1749, and with it, the Mamluk rule (the

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

Kula Mand) officially began in Iraq, and Baghdad, Basra and Mardin came under his rule, and so Mamlouk ruled Iraq.

As for the Ottoman-Persian relations and their impact on Iraq during that period, despite the fact that they were in conflict and were never friendly, but were going from bad to worse, and continued to deteriorate during the days of Nader Quli Khan, but Iraq became after the death of Nader Khan. The year 1747 is safe from Persian danger; Because Persia in that period became a scene of chaos, turmoil and conflict between those who greed for power, and the Ottoman Empire did not try to interfere in its internal affairs; Because she was trying to eliminate the Mamluk influence in Baghdad after the death of Ahmed bin Hassan Pasha in the same year, and because she realized that her interference in internal affairs was useless, especially since she had gone through such experiences.

ملخص البحث

شهد العراق اواخر القرن السابع عشر الميلادي احوالاً متردية باتت تنذرُ بعواقب سياسية وعسكرية وخيمة ؛ نتيجةً لكثرة تمردات الانكشارية , ونشوب الصراعات بين افواجهم, فضلاً عن حالة من عدم الاستقرار الساسي ؛ بسبب كثرة الولاة الذين تعاقبوا على حكم إيالة بغداد . وأستمرت حالة الفوضى تلك وعدم الاستقرار السياسي حتى تولي حسن باشا الحكم عام ١٧٠٤ , وكان ذلك بدايةً لعهد جديد ؛ نظراً لما إمتاز بهِ من قوة وحنكة . وبوفاته عام ١٧٢٤م جاءَ بعده ابنهُ احمد باشا (١٧٢٤- ١٧٤٧) , وتعد مدة حكمه من الفترات المهمة في تاريخ العراق الحديث . وكانت وفاته عام١٧٤٧ خبراً ساراً للدولة العثمانية لكي تستعيد سيطرتها المباشرة على العراق , ألا أنه من جانب آخر كانت بداية لانتفاضات عشائرية وكردية , اضافة الى تمرد الانكشارية , وقد قام الباب العالي بسلسلة من الاجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة , فقد تناوب على إيالة بغداد للمدة (١٧٤٧-١٧٤٩), ثلاثة شخصيات هي (والي ديار بكر الحاج احمد باشا , والكسرية لي احمد باشا والي البصرة , ووالي الموصل الصدر الاسبق محمد باشا التريـاكي) . وبعد ان فشل هؤلاء الباشوات الثلاثة في تثبيت حكومة السلطان في المدة الواقعة بين وفاة احمد باشا , وتولي صهره الحاكمية , دفعت حالة الفوضى تلك وعدم الاستقرار السياسي حكومة الباب العالي الى القيام

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

بسلسلة من الإجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة من خلال تعيين (سليمان اغا) والياً على بغداد ذلك في عام ١٧٤٩ , وبهِ ابتدأ رسمياً حكم المماليك (الكولة مند) في العراق , وأصبحت بغداد والبصرة وماردين تحت حكمه , وهكذا تولى مملوك حكم العراق .

اما عن العلاقات العثمانية – الفارسية وتأثيرها عن العراق خلال تلك المدة , فبالرغم من انها كانت متناحرة ولم تكُن ودية في يوم من الايام , بل كانت تسيرُ من سيء الى أسوأ , واستمرت في تدهورها أيام نادر قلي خان , الا أن العراق اصبح بعد مقتل نادر خان عام ١٧٤٧ بمأمن من الخطر الفارسي ؛ لأن بلاد فارس في تلك الفترة أصبحت مسرحاً للفوضى والاضطرابات والصراع بين الطامعين على السلطة , ولم تحاول الدولة العثمانية التدخل في شؤونها الداخلية ؛ لأنها كانت تحاول القضاء على النفوذ المملوكي في بغداد بعد وفاة احمد بن حسن باشا في العام نفسه , ولأنها أدركت أن تدخلها في الشؤون الداخلية لا يجدي نفعاً , لاسيما وانها قد مرت بتجارب من هذا القبيل.

المقدمة

شكلَ العراق جزءاً من الامبراطورية العثمانية التي باتَ حاكمها المستبد بمحض ادعائهِ خليفة الاسلام ايضاً , وقد مورست السلطة العثمانية خلال تلك المدة احياناً على نحو مؤثر , واحياناً اخرى على نحو اسمياً , عبّر ولاة جرى ارسالهم من العاصمة العثمانية اسطنبول , ليتولوا حكم معظم اجزاء العراق أو جميعها بصورة نادرة.

وقد شهد العراق اواخر القرن السابع عشر الميلادي احوالاً متردية باتت تنذر بعواقب سياسية وعسكرية وخيمة , ففي ذلك العهد انكشف ضعف افواج الينكجرية (الانكشارية) في المدن الرئيسة بعد ان توقف امدادها بالجند حسبما تقتضيهِ الانظمة العسكرية , وادت قلة علوفاتهم (رواتبهم) الى كثرة حوادث تمردهم , ونشوب الصراعات بين افواجهم . وأستمرت حالة الفوضى تلك وعدم الاستقرار السياسي حتى تولي حسن باشا الحكم عام ١٧٠٤ , وكان ذلك بدايةً لعهد جديد ؛ نظراً لما إمتاز بهِ من قوة وحنكة. وبوفاته عام ١٧٢٤م جاءَ بعده ابنهُ احمد باشا (١٧٢٤-١٧٤٧) , وتعد مدة حكمه من الفترات المهمة في تاريخ العراق الحديث ؛ اذ شهدت تلك المدة احتدام الصراع العثماني ــ الفارسي على العراق , لذا قضى احمد باشا جزءاً كبيراً من عهدهِ

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

الطويل في صد التدخلات الخارجية في شؤون العراق , وأثبت في الحروب التي خاضها ضد خصومهِ بأنهُ بطلٌ لا يلين في ساحة المعركة .

وكانت وفاة احمد باشا عام١٧٤٧ خبراً ساراً للدولة العثمانية لكي تستعيد سيطرتها المباشرة على العراق , ألا أنه من جانب آخر كانت وفاتهِ بداية لانتفاضات عشائرية عربية وكردية , اضافة الى تمرد الانكشارية , وقد قام الباب العالي بسلسلة من الاجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة , فقد تناوب على إيالة بغداد للمدة (١٧٤٧-١٧٤٩), ثلاثة شخصيات هي (والي ديار بكر الحاج احمد باشا , والكسريه لي احمد باشا والي البصرة , ووالي الموصل الصدر الاسبق محمد باشا الترياكي) . وبعد ان فشل هؤلاء الباشوات الثلاثة في تثبيت حكومة السلطان في المدة الواقعة بين وفاة احمد باشا , وتولي صهره الحاكمية , دفعت حالة الفوضى تلك وعدم الاستقرار السياسي حكومة الباب العالي الى القيام بسلسلة من الإجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة من خلال تعيين (سليمان اغا) والياً على بغداد ذلك في عام ١٧٤٩م , وبهِ ابتدأ رسمياً حكم المماليك (الكولة مند) في العراق , فأصبحت بغداد والبصرة وماردين تحت حكمه , وهكذا تولى مملوك حكم العراق .

اما عن العلاقات العثمانية – الفارسية وتأثيرها عن العراق خلال تلك المدة , فبالرغم من انها كانت متناحرة ولم تكُن ودية في يوم من الايام , بل كانت تسيرُ من سيء الى أسوأ , وإستمرت في تدهورها أيام (نادر قلي خان) , الا أن العراق اصبح بعد مقتل نادر خان عام ١٧٤٧بمأمن من الخطر الفارسي ؛ لأن بلاد فارس في تلك الفترة أصبحت مسرحاً للفوضى والاضطرابات والصراع بين الطامعين على السلطة , ولم تحاول الدولة العثمانية التدخل في شؤونها الداخلية ؛ لأنها كانت تحاول القضاء على النفوذ المملوكي في بغداد بعد وفاة احمد بن حسن باشا في العام نفسه , ولأنها أدركت أن تدخلها في الشؤون الداخلية لا يجدي نفعاً , لاسيما وانها قد مرت بتجارب من هذا القبيل.

يتكون البحث من مقدمة واربعة مباحث وخاتمة، وكان المبحث الاول(التمهيدي) قد درس ملامح عامة عن الحالة السياسية في العراق حتى عام ١٧٤٧, وتناول المبحث الثاني تدهور الاوضاع السياسية في العراق بعد وفاة احمد بن حسن باشا عام ١٧٤٧, وتعرضَ المبحث الثالث الى موقف حكومة الباب العالي من الصراعات السياسية في العراق (١٧٤٧ ــ ١٧٤٩) . أما المبحث الرابع فقد سلطَ الضوء على العلاقات العثمانية - الفارسية خلال تلك المدة وأثرها على الاوضاع السياسية في العراق، وختمت الدراسة باستنتاجات أفرزتها قراءتنا للموضوع.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

(المبحث الاول)

التمهيد

ملامح عامة عن الحالة السياسية في العراق حتى عام ١٧٤٧

أن الذي يستعرض تاريخ العراق يجد أن حضارته التي كانت مضرب للأمثال قد أخذت في التردي بمرور الزمن [١] , وصارت الفوضى وتقلب الاحوال هي الميزة الرئيسة لأوضاعهِ[٢], وكان الشعب يعاني الواناً من الاضطهاد والاستبداد والتعسف[٣] , ولم تتبدل تلك الاوضاع في بغداد بالرغم من انهاء الوجود الصفوي فيها[٤] ؛ ذلك لأن الدولة العثمانية كان يعوزها الاستقرار, وقد بدأت تظهر عليها امارات الضعف والانحلال لاسيما بعد وفاة السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ــــ ١٥٦٦)[٥] , اذ جاء بعدهُ عدد من السلاطين الذين تسلطت عليهم القوات الانكشارية [٦], والتي طغت وتمردت على اسيادها واشغلت الدولة بسوء أعمالها , يضاف الى ذلك انشغال الدولة قرابة ثلاثة قرون بنزاعها مع فارس , التي اصبحت منذ قيام الدولة الصفوية فيها تتطلع نحو العراق ومدنه المقدسة , وتحاول السيطرة عليه كلما وجدت الفرصة مؤاتيه , وخاصةً عند ضعف الدولة العثمانية , أو عند نشوب انتفاضات العشائر فيه , وهذه الاوضاع المضطربة كانت لها اثارها السيئة على العراق , اذ لم تتهيأ له حكومة قوية حازمة تسير به نحو التقدم والازدهار[٧].

لقد عاشت إيالة[٨]بغداد فترة فوضى خلال حكم الولاة [٩]الاتراك للفترة من ١٦٣٨ــــ ١٧٠٤ , حيث تعاقب على حكمها اكثر من تسعة وثلاثين واليا , لم يترك كل واحد منهم عند عزله اثراً يذكر ؛ بسبب عدم بقائهم في مناصبهم مدة طويلة من الزمن , فضلاً عن أن العثمانيين ظلوا يتبعون سياستهم التقليدية , وينتهجون الاساليب القديمة في التعامل بين مركز السلطنة والإيالات العراقية التابعة بتبعية مركزية[١٠].

وكان بعد العراق عن اسطنبول , وانقطاع المواصلات بينهما , يشجعان الولاة الترك على الانقضاض على حكومتهم والاستقلال بالبلاد التي يرسلون اليها[١١], ولهذا كانت تنهال المصائب على الاهلين[١٢] , فبقيت جميع الأجهزة البيروقراطية القديمة سائدة تعمل ببطء كبير, بل واصاب الفساد كثيراً من المرافق الادارية , فضلاً عن تدهور القوة العسكرية العثمانية ـ الانكشارية , واصيبت البنية الاقطاعية في الصميم ,كما حدث تماماً في بلاد الشام الذي اصابه الانحطاط العام , مؤثراً بدوره على طبيعة المجتمع وصعف تراكيبهُ نتيجة لظهور الانقسامات الحادة , والتي آلت الى صراعات مكشوفه في اغلب الايالات العربية , واعتمد الولاة على قواتهم المحلية التي لم تستطع بدورها فرض السيادة الاقليمية العثمانية على جهات عدة من الولايات العراقية ولواحق المدن[١٣].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

أن كثرة الولاة الذين تعاقبوا على حكم إيالة بغداد قد أثر تأثيراً كثيراً على حالة تطبيق النظم والقوانين , وكثيراً ما وجد الجهاز الاداري نفسه في محن ومشكلات لا تحصى ؛ نتيجة لانتفاضات الجند على الولاة , وصدامات الانكشارية بالقوات المحلية(١٤).

وظل العراق يعاني من تحديات فارسية على حدودهِ , وقد تطلب الامر مواجهة داخلية موحدة , لاسيما بعد ان عانت البلاد من تسلط الانكشارية , والانتفاضات القبلية في الجنوب , واصبحت الحاجة ماسة الى سلطة تأخذ على عاتقها مواجهة هذه التحديات(١٥).

ان هذا الضعف الذي أنتاب حكومة بغداد جعلها في حاجة الى والٍ قوي يستقر فيها ليضع خطة معينة لمعالجة مشكلات البلاد وانقاذها من الفوضى التي ترددت فيه خلال النصف الاخير من القرن السابع عشر , وقد هيأت الظروف السياسية الفرصة لإسناد العراق الى والٍ ذي نشاط جم (١٦) اسمهُ حسن باشا , ويعرف بِفاتح همدان(١٧).

يُعد حسن باشا (١٧٠٤ -١٧٢٤) من الشخصيات المهمة التي حكمت العراق خلال القرن الثامن عشر الميلادي , وترجع اهميته الى شخصيته القوية , وسيطرته على عشائر العراق , والى تأسيسه سلالة المماليك (الكولة مند) التي حكمت العراق من بعدهِ , والى ما كان لهُ من علاقة مع بلاد فارس في أواخر ايام حكمهُ (١٨).

وبوفاته عام ١٧٢٤ , اثرت السلطة المركزية في اسطنبول، ورغبةً منها في استمرار الحكم الراسخ الذي اوجدهُ حسن باشا في بغداد الى تعيين ابنهُ احمد باشا(١٩) , وقد صدر الفرمان السلطاني(٢٠), بأن يخلف حسن باشا على إيالة بغداد ابنهُ احمد باشا , وهذه هي المرة الأولى والاخيرة التي يخلف الابن اباهُ على إيالة بغداد في العهد العثماني(٢١).

لقد سار احمد باشا على سياسة والدهُ في استخدام المماليك , والاعتماد عليهم في ضرب العشائر العربية والكردية الثائرة , والتي كانت تستغل انشغال احمد باشا في صد هجمات نادر قلي خان(٢٢), على بغداد , فتخرج عن طاعة الحكومة , بل ان احمد باشا اندفع اكثر من والده في الاعتماد على المماليك , واستمر في تلك السياسة حتى وفاته عام ١٧٤٧(٢٣).

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

(المبحث الثاني)

تدهور الاوضاع السياسية في العراق بعد وفاة احمد بن حسن باشا عام ١٧٤٧ .

جاءت وفاة احمد بن حسن باشا في العام نفسه الذي توفي فيه نادر قلي خان ١٧٤٧ , وكأن القدر اراد أن ينهي حياة شخصيتين انهكتهما الحروب والاضطرابات الداخلية[٢٤], فقد توفي احمد باشا في عام١٧٤٧ , عند عودة من حملتهِ ضد سليم خان زعيم البابانيين , في منطقة دلي عباس (ناحية المنصورية) , عن عمر يُناهز الستون عاماً [٢٥] , ودفن في مقبرة ابي حنيفة النعمان قرب والدهُ , وقد حزن عليه اهل بغداد كحزنهم على ابيهِ , وأقاموا له المأتم[٢٦]. وبوفاتهِ انقضت مرحلة مهمة من تاريخ العراق السياسي الحديث، تهيأت خلالها المسببات لتبدأ مرحلة اخرى من اخطر المراحل , واهمها في تكوين العراق اللاحق[٢٧] .

لقد كَرس احمد باشا حياتهُ الطويلة للدفاع عن إيالته , وصد بلاد فارس عنها , وقد قال عنهُ نادر شاه مخاطباً رئيس الوفد العثماني في مفاوضات الصلح التي تمخضت عن عقد معاهدة ١٧٤٦ م, **" ان هذا الباشا من الوزراء المخلصين والصادقين في خدمة بلادهم "** [٢٨].

لم يعقب احمد باشا نسلاً من الذكور لكنه كان قد زوج نائبه سليمان اغا[٢٩], الذي كان في الاصل عبداً من الكرج , ابنتهُ عادلة خاتون التي كانت سيدة مترفعة طموحة[٣٠] , واصبح كبير الاسرة , وهو بالتالي وريث الباشوية من بعده , لكن حكومة الباب العالي[٣١] كان لها رأيٌ آخر[٣٢].

كانت وفاة احمد باشا ينتظرها الكثيرون , فقد كانت لكثير من الناس بمقام اخبار سارة ؛ لأنها كانت فرصة حان فيها رجوع العراق الى الخضوع التام , لاسيما وقد كانت الامبراطورية العثمانية في أوربا تتمتع بهدوء طويل بدأ منذ عقد معاهدة بلغراد في عام١٧٣٩ , لذلك صدرت الفرمانات بتعيين والي ديار بكر الصدر الاسبق , الحاج احمد باشا واليا على بغداد , وبتعيين احمد باشا الكسريه لي (الذي كان مايزال منتظراً في بغداد) الى البصرة , ولما لم يكن من المناسب تخطي سليمان اغا ولأجل غضّ النظر عنه , فقد طيب خاطره بتعيينه لإيالة ادنه , فرحل اليها وعيونهُ ترنو الى بغداد[٣٣] .

ان قيام الدولة العثمانية بأجراء تغييرات في حكام ثلاث إيالات وفي آن واحد , تقصد من ورائها اخفاء نيتها في ازاحة المماليك عن مسرح السياسة في بغداد , خاصة وان المماليك

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

كانوا ينظرون الى سليمان اغا كوالٍ مرتقب لهم , غير ان أبعاد سيدهم عن بغداد جعلهم يثيرون المشاكل والعراقيل بوجه الوالي الجديد , كرد فعل على اجراء الباب العالي , وعندما وصل احمد باشا الى بغداد , وجد نفسه امام وضع صعب ازاء الانكشارية الذين ثاروا يطالبون بدفع رواتبهم التي تأخر دفعها, ولما كانت الخزينة خاوية لذا طلب الباشا من الانكشارية مهلة لطلب الاموال من الباب العالي , لكن هؤلاء سرعان ما هاجموا السراي , وبدأوا يطلقون النار على الباشا طيلة النهار , ثم طلب الباشا إمهاله مدة شهرين مرة اخرى لتلبية طلباتهم , فتظاهروا بالموافقة , لكنهم سرعان ما عادو الى اطلاق الرصاص مرة اخرى , واستمرو على ذلك ثلاثة ايام , ثم شنوا هجوما عنيفا على السراي , وخربو المباني المجاورة , وعندما حاول الباشا مفاوضتهم , اعلنوا انهم يكرهونه , ويطلبون خروجه من بغداد, وهذا يدل انهم اتخذوا مسألة تأخير دفع رواتبهم وسيلة لتحقيق غايتهم في طرد الباشا الذي لم يجد بدا من الهرب الى الجانب الايمن من بغداد , وقد اعلن الانكشارية عزله , فتولى الإيالة وكالةَ رجب باشا الذي كان في طريقه الى فارس[٣٤].

(المبحث الثالث)

موقف حكومة الباب العالي من الصراعات السياسية في العراق (١٧٤٧ ـ ١٧٤٩).

دفعت حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي حكومة الباب العالي الى القيام بسلسلة من الإجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة[٣٥] , وكان اول اجراء لجأت اليه الدولة العثمانية , هو فصل البصرة عن باشوية بغداد , ثم اصدرت اوامرها بأجراء تغييرات في حكام الإيالات[٣٦] , فأسندت إيالة بغداد الى الكسريه لي احمد باشا, الذي كان قد عين لإيالة البصرة , ونقل حسين باشا الجليلي[٣٧] من الموصل الى البصرة [٣٨], ولأجل ارضاء الانكشارية وتهدئتهم , تم ارسال المبالغ الازمة من المال لدفع رواتبهم بعد ان تم جمع ذلك المبلغ من اسطنبول ومن مصادرة املاك احمد باشا المعزول[٣٩] , وتم ايصالها مع الكتخدا[٤٠], السلطاني نعمان بك الى الوالي الجديد فهدأت العاصفة , لكن الباشا الكسريه لي سرعان ما واجه تمرد الانكشارية مرة اخرى , ومؤامرات المماليك , الذين كانوا يتطلعون الى اخذ الحكم بأيدهم , فضلاً عن العشائر العراقية التي هبت لمقاومته ايضاً , أذ قام أحد شيوخ العشائر والذي كان والداً لزوجة احمد بن حسن باشا المعزول بمهاجمة بغداد ومحاصرتها ؛ ذلك لعدم ترشيح سليمان أغا لها , فعزل الكسريه لي عن حكم بغداد , وجاء بعده محمد باشا التريكي عام ١٨٤٨[٤١].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

أما سليمان أغا فقد كان يلح بمطالبة باشوية بغداد وهو في آطنه[٤٢] , ووجد في تجدد الاضطرابات العشائرية في إيالة البصرة , وعجز واليها عن توفير الامن والنظام فيها فرصة سانحة لكي يكون قريباً عن هدفه , فتعهد للسلطان العثماني محمود الاول (١٧٣٠ – ١٧٥٤) بتأديب العشائر الثائرة في البصرة[٤٣] , فضلاً عن تعهده بأن يدفع للدولة ما بقي بذمة سيده احمد باشا من ديون لها[٤٤], فقبل طلبه ورقي الى رتبه مير ميران مع رتبة الوزارة , ثم انعم عليه بحكم إيالة البصرة , وعند مروره ببغداد وهو في طريقه الى تسلم منصبه الجديد حصل سوء تفاهم بينه وبين محمد باشا الترياكي , ويظهر ان السبب في ذلك هو اتصال سليمان اغا باتباعه لتحريضهم لأثارة المشاكل بوجه الباشا العثماني , الذي قدم شكوى الى الباب العالي ضد سليمان اغا , فعين الباب العالي احد موظفي السراي , وهو مصطفى بك لأجراء تحقيق في الموضوع[٤٥].

وفي الوقت نفسه كان السلطان العثماني محمود الاول يتوجس خفيةً من نوايا سليمان أغا , أذ اصدر أوامره الى ولاة كلاً إيالات : سيواس وحب والرقة وديار بكر والموصل ومرعش بالتوجه بقواتهم النظامية نحو بغداد ؛ خوفاً من استغلال بلاد فارس الاوضاع المضطربة في بغداد للقيام بهجوم عليها[٤٦] .

وما ان وصل مبعوث الباب العالي مصطفى بك الى بغداد حتى برأ ساحة سليمان اغا[٤٧] , واقترح على حكومة الباب العالي ترشيحه لباشويتها , وقد اثار موقف المبعوث السلطاني هذا والي بغداد محمد باشا الترياكي , واخذ يستعد لمقاتلة سليمان اغا الذي استعد هو الاخر وتحرك من البصرة نحو الشمال, حتى وصل الى الحسكة (السماوة) , وكان يحكمها آنئذ علي اغا , وقد تواطأ هذا مع سليمان اغا , وعاضده بالمال والرجال, وفي الوقت نفسه تظاهر بالتضامن مع والي بغداد وهرب لاجئاً اليه , واخبره بزحف سليمان اغا , فجمع والي جيشا قوامه اربعة عشر الف مقاتل , وسار على راسه لمقاتلة سليمان اغا, فالتقى بجيشه بالقرب من الحلة , وكان عدد افراده ثمانمائة مقاتل [٤٨].

لقد استغرب الترياكي من محاولة سليمان اغا مقابلته بهذا العدد القليل من جنده , ولكنه كان غافلاً من ان علي اغا خلال زيارتهُ لبغداد قد استمال جميع رؤساء جيشه الى جانب سليمان اغا , وكما هو مقرر فقد هجم سليمان اغا بجيشه القليل على الباشا مباشرةً , فارغمه على الفرار من ساحة المعركة الى بغداد , فوجد ان ابوابها مغلقه بوجه , اما سليمان اغا فقد توجه نحو بغداد فدخلها وسط مباهج الفرح والانتصار , وكتب الى الباب العالي ما جرى له مع الترياكي , فاضطر

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

السلطان ان يوافق على مضض منه بتعيينه واليا على بغداد , وكان ذلك عام١٧٤٩ , وبه ابتدأ رسمياً حكم المماليك في العراق[٤٩].

(المبحث الرابع)

العلاقات العثمانية ـ الفارسية خلال تلك المدة وأثرها على الاوضاع السياسية في العراق.

أدى النزاع المستمر بينَ الدولتين العثمانية والفارسية , الى أن يكونَ العراق مَسرحاً لعملياتهما الحربية التي لم تكُن ألا للحفاظ على مصالحهما , وطمعاً في العراق الذي يمثل موقعاً إستراتيجياً مهماً , إذ دار صراع طويل بين الفرس والعثمانيين منذُ أن إستولى الصفويون على العراق عام ١٥٠٨ , ووقعت على أرضهِ حروبٌ عديدة بين الدولتين من أجل السيطرة عليه , واستثمار خيراتهِ لصالحهما[٥٠] , ولم تكن هذه الحروب ألا وبالاً على العراق , وشراً على حياة أهلهِ ومعيشتهم وإستقرارهم[٥١], وكان أحد بنود ذلك الصراع والذي أستمر لعدة قرون , هو الاضطرابات العنيفة التي كانت تُسببها القبائل البدوية القاطنة على الحدود[٥٢], إذ غزا الفرس العراق في الثلاثينيات والاربعينيات والسبعينيات من القرن السابع عشر , هذا فضلاً عن حوادث الحدود المتكررة[٥٣].

وإستمرَ العراق غاية من غايات الفرس , وكانَ العثمانيون والفرس على السواء يقرعونَ السيف بالسيف أو المؤامرة بالمؤامرة , فكانت الحروب عديدة في كثير من الأحيان ولاتُدنى تكاليفها . فبلاد فارس تقذف بالجيش أثر الجيش , والدولة العثمانية تحض ولاتها على الدفاع , وتشحن المُدن بالحاميات , وتدفعها الى إجتياح الاراضي الفارسية , إذا لاحظت ان هناك ضعفاً في حكامها او قواتها الدفاعية[٥٤] , وكانَ العامل الأساسي لهدوء العلاقة بينَ الجانبين (العثماني والفارسي) , يُكمن في أنحدارهما معاً الى هاوية الضعف[٥٥].

إرتبط العراق بعلاقات سياسية غاية في التعقيد مع الدولة الفارسية ولعقوداً طويلة, إختلفت عن علاقاتهِ مع دول الجوار الاخرى , وكانت في معظمها قائماً على النزاعات والمشاكل الحدودية , التي تمخضت عنها العديد من المعاهدات والاتفاقيات خلال مراحل تاريخية متعددة , بخصوص تثبيت الحدود وحل المشاكل المتنازع عليها(لتحديد عائدية المدُن والقُرى الحدودية) , وكانت الحكومة العثمانية تمثل الجانب العراقي , ملتزمةً ومتنفذةً لمعظم بنود هذه المعاهدات , فيما يُلاحظ عدم التزام الحكومات الفارسية المتعددة ببنود هذه المعاهدات , وعدم اعترافها ببعض منها أو

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

التغاضي عن بعض البنود , متذرعاً بحجج لا أساس لها من المنطق والأصول , مما جعل المشاكل الحدودية بين الدوليتين في حالة تأزم مستمر [٥٦].

وفي عهد نادر قلي خان اشتعلت الحرب من جديد بين بلاد فارس والدولة العثمانية , أذ ارسل نادر خان عدة حملات عسكرية على بغداد[٥٧] , كان آخرها تمكنه من أن يوقع الهزيمة بالقوات العثمانية , وقتل قائدها محمد باشا في معركة طاحنة جرت في آب ١٧٤٥ بالقرب من أريوان على الاحدود الأرمينية[٥٨]، وعلى الرغم من انتصاره على العثمانيين إلا أنه طلب الصلح معهم وذلك بسبب اضطراب الأوضاع في مملكته[٥٩]، وأخيراً تم الاتفاق بينهما في منطقة كسروان القريبة من مدينة مهاباد الكردية [٦٠], في الرابع عشر من أيلول عام ١٧٤٦ إلى عقد معاهدة جديدة تضمنت الاعتراف بالحدود التي رسمتها معاهدة زهاب ١٦٣٩ , وتسهيل سفر الحجاج الفرس إلى بيت الله الحرام عن طريق بغداد والشام وتبادل السفراء بين الدولتين وعدم جواز بيع الأسرى وفسح مجال العودة أمامهم[٦١] , وقد وضعت هذه المعاهدة موضع التنفيذ في الحادي والعشرين من آذار ١٧٤٧ ,[٦٢] وعرفت بمعاهدة كردن [٦٣], وبعد ثلاثة أشهر لقي نادر شاه حتفه في العشرين من شهر حزيران من العام نفسه ,على يد أتباعه فكانت تلك المعاهدة خاتمة علاقته مع الدولة العثمانية[٦٤] , أذ تخلصت الأخيرة من خصم عنيد اشغلها فترة طويلة من الزمن [٦٥].

وأصبح العراق بعد مقتل نادر خان بمأمن من الخطر الفارسي ؛ لأن بلاد فارس في تلك الفترة أصبحت مسرحاً للفوضى والاضطرابات والصراع بين الطامعين على السلطة , ولم تحاول الدولة العثمانية التدخل في شؤونها الداخلية ؛ لأنها كانت تحاول القضاء على النفوذ المملوكي في بغداد بعد وفاة احمد بن حسن باشا في العام نفسه , ولأنها أدركت أن تدخلها في الشؤون الداخلية لايجدي نفعاً , لاسيما وانها قد مرت بتجارب من هذا القبيل , عندما استغلت الغزو الافغاني لبلاد فارس حين آمرت ولاة بغداد التدخل في شؤونها الداخلية , وأحتلت بعض المدن المهمة , ثم اجبرت على التخلي عنها بسبب بروز شخصية نادر خان , وكانت تخشى لو تدخلت في شؤونها الداخلية أن يظهر مغامر جديد مثل نادر خان ,عندئذ تتكبد خسائر فادحة , وتضطر الى اخلاء المناطق التي سيطرت عليها , فضلاً عن انشغال الدولة العثمانية في حروبها ومشاكلها مع الدول الاوربية لاسيما روسيا , ومن أجل ان تحافظ الدولة العثمانية على بنود المعاهدة التي أبرمتها مع نادر خان عام ١٧٤٧ , فقد رفضت الاستجابة للسفير الفارسي مصطفى خان الذي طلب مساعدتهم للوصول الى عرش بلاد فارس[٦٦] . **ومن الجدير بالذكر:** الى ان هذا الأخير قد عُين سفيراً لبلاد فارس في اسطنبول عقب توقيع تلك المعاهدة , ألا أن الدولة العثمانية أبقتهُ في بغداد حتى تستقر الاوضاع في بلاد فارس التي كانت قد عمتها الفوضى بعد اغتيال نادر قلي خان [٦٧]. وقد حاول (علي شاه) الذي نال عرش السلطنة في بلاد فارس بعد مقتل نادر خان , ان يحصل على طلب الاعتراف من الدولة العثمانية من خلال ارساله محمد عبد الكريم خان

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

(حاكم مدينة كرمنشاه) الى السلطان العثماني محمود الاول , يلتمسُ منه ان يرعاهُ بعين رعايته , ومضى هذا السفير الفارسي ومعه الكتب في طريق بغداد , فأكرم مثواه وأحسن ضيافته والي بغداد , والذي قام بأخبار حكومة الباب العالي بذلك , ثم صدرت الأوامر السلطانية بلزوم تسيير ذلك السفير الى اسطنبول , بعد ان تبين من كتب الشاه الفارسي أنه يؤيد الصداقة وراغباً في الألفة والمصافاة بين الجانبين[٦٨] . ويبدو في تفسير ذلك ان حكومة الباب العالي كانت تخشى على إيالة بغداد والبصرة من اضطراب الاوضاع في بلاد فارس وقد تهاجم او تحتل تلك الإيالتين, فضلاً عن تدهور الاوضاع والفوضى وعدم الاستقرار السياسي في الإيالات العراقية , فأرادات بذلك كسب جانب بلاد فارس , ليتم لها أعادة الحكم المباشر على العراق. ألا أن ذلك لم يتم لها فقد تسلم مملوك حكم العراق وبه ابتداء رسمياً حكم المماليك في العراق عام ١٧٤٩.

(الاستنتاجات)

بعد هذا البحث العلمي في دراسة الاوضاع السياسية في العراق قبيل قيام حكم المماليك (١٧٤٧ – ١٧٤٩) تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات اهمها :

١. عاشَ العراق اواخر القرن السابع عشر الميلادي احوالاً متردية , باتت تنذر بعواقب سياسية وعسكرية وخيمة, ففي ذلك العهد انكشف ضعف افواج الينكجرية (الانكشارية) , في المدن الرئيسة , بعد ان توقف امدادها بالجند حسبما تقتضيهِ الانظمة العسكرية , وادت قلة علوفاتهم (رواتبهم) , الى كثرة حوادث تمردهم , ونشوب الصراعات بين افواجهم.
٢. لم يكن امام الدولة العثمانية لتدارك هذا الوضع المتردي الا ان ترسل الى العراق , في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي , احد اكفا رجال ادارتها (حسن باشا) عام ١٧٠٤ , والذي يعد مؤسس نظام الكوله منذ (المماليك) في العراق. وبعد وفاته عام١٧٢٤م, اثرت السلطة المركزية في اسطنبول , ورغبة منها في استمرار الحكم الراسخ الذي اوجده حسن باشا في بغداد الى تعيين ابنه احمد باشا , وهذه هي المرة الأولى والاخيرة التي يخلف الابن اباه على إيالة بغداد في العهد العثماني .
٣. سار احمد باشا على سياسة والده في الاستمرار في جلب وشراء المماليك , ولعل اهم ما يميز عهد احمد بن حسن باشا , هو ظهر شخصية نادر قلي , ومحاولة السيطرة على بغداد لثلاثة مرات , باءت جميعها بالفشل .
٤. وكانت وفاة احمد باشا عام١٧٤٧ خبراً ساراً للدولة العثمانية لكي تستعيد سيطرتها المباشرة على العراق , ألا أنه من جانب آخر كانت وفاتهِ بداية لإنتفاضات عشائرية عربية وكردية , اضافة الى تمرد الانكشارية , وقام الباب العالي بسلسلة من الاجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة , فقد

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

تناوب على إيالة بغداد للمدة (١٧٤٧-١٧٤٩) , ثلاثة شخصيات هي (والي ديار بكر الحاج احمد باشا , والكسريه لي احمد باشا والي البصرة , ووالي الموصل الصدر الاسبق محمد باشا التريلكي) .

٥. وبعد ان فشل هؤلاء الباشوات الثلاثة في تثبيت حكومة السلطان في المدة الواقعة بين وفاة احمد باشا , وتولي صهره الحاكمية ,فقد دفعت حالة الفوضى تلك وعدم الاستقرار السياسي حكومة الباب العالي الى القيام بسلسلة من الإجراءات كمحاولة لتهدئة الحالة الى اسناد منصب الباشوية الى سليمان باشا , فأصبحت بغداد والبصرة وماردين تحت حكمه , وهكذا تولى مملوك حكم العراق .

٦. اما عن العلاقات العثمانية – الفارسية في تلك المدة واثرها على العراق , فقد إستمرَ العراق في تلك المدة غاية من غايات الفرس , وكانَ العثمانيون والفرس على السواء يقرعونَ السيف بالسيف أو المؤامرة بالمؤامرة , فكانت الحروب عديدة في كثير من الأحيان ولاتُدنى تكاليفها . فبلاد فارس تقذف بالجيش أثر الجيش , والدولة العثمانية تحض ولاتها على الدفاع , وتشحن المُدن بالحاميات وظلت علاقات الدولتين متناحرة ولم تكُن ودية في يوم من الايام , بل كانت تسيرُ من سيء الى أسوأ , واستمرت في تدهورها أيام (نادر قلي خان) , الا أن العراق اصبح بعد مقتل نادر خان بمأمن من الخطر الفارسي ؛ لأن بلاد فارس في تلك الفترة أصبحت مسرحاً للفوضى والاضطرابات والصراع بين الطامعين على السلطة , ولم تحاول الدولة العثمانية التدخل في شؤونها الداخلية ؛ لأنها كانت تحاول القضاء على النفوذ المملوكي في بغداد بعد وفاة احمد بن حسن باشا في العام نفسه , ولأنها أدركت أن تدخلها في الشؤون الداخلية لايجدي نفعاً , لاسيما وانها قد مرت بتجارب من هذا القبيل.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

(قائمة المصادر)

اولاً : الرسائل والاطاريح الجامعية.

١. احمد حاشوش عليوي عبيد الحجامي , سوق الشيوخ مركز امارة المنتفق ١٧٦١- ١٨٦٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة ذي قار , ٢٠١٠ .

٢. ايناس جبار سعيد الحسيناوي , سوق الشيوخ ١٩١٥-١٩٥٨ , دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠١٣ .

٣. خليل علي مراد , تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني ١٦٣٨- ١٧٥٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٧٥.

٤. دعاء ثامر حسن , مشكلة الاراضي في لواء المنتفق ١٩١٥-١٩٥٨, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة ذي قار , ٢٠١٦ .

٥. عبد الحكيم عبد الرزاق السعدون , السعدون والسياسة العثمانية ١٨٦٩-١٩١٧ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , كلية الآداب , ١٩٩٦ .

٦. لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم , الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩-١٩١٨ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , ٢٠٠٣ .

٧. موسى كاظم محمد , مدينة الناصرية في العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد دراسات غرب اسيا , الجامعة الوطنية الماليزية , بانجي , ٢٠١٣ .

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

١. ابراهيم الوائلي , الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر , بغداد , ١٩٦١ .

٢. اسماعيل احمد ياغي , الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث , ط١ , مكتبة العبيكان , الرياض , ١٩٩٦.

٣. الأب سهيل قاشا , الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦- ١٨٣٤م, التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٨ .

٤. اندريه ريمون , المدن العربية الكبرى في العصر العثماني , ترجمة : لطيف فرج, دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩١.

٥. ايناس سعدي عبدالله , تاريخ العراق الحديث , دار ومكتبة عدنان . بغداد , ٢٠١٤.

٦. برنارد لويس , استنبول وحضارة الخلافة الاسلامية , تعريب سيد رضوان علي, ط٢, الدار السعودية للنشر والتوزيع , ١٩٨٢.

٧. ج.ج. لوريمر , دليل الخليج , القسم التاريخي ترجمة : مكتب أمير قطر , ج١ , الدوحة , (د.ت).

٨. جعفر الخياط , صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة , ساعدت وزارة الاعلام على نشره , بغداد , ١٩٧١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

٩. جميل موسى النجار , الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧ م, مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٩١ .

١٠. حسن الجاف , الوجيز في تاريخ ايران , ج٣ , بغداد , ٢٠٠٥ .

١١. حسين مجيب المصري , معجم الدولة العثمانية , القاهرة , ٢٠٠٤ .

١٢. حميد حمد السعدون , امارة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية , ١٥٤٦-١٩١٨ , ط١ , دار وائل للطباعة والنشر , العراق , ١٩٩٩.

١٣. رجاء حسين حسني الخطاب , العراق والصراع العثماني – الفارسي , بغداد , ٢٠٠١ .

١٤. سيار كوكب علي الجميل , تكوين العرب الحديث ١٥١٦-١٩١٦, ط١ , الموصل , ١٩٩١ .

١٥. ستيفن همسلي لونكريك , أربعة قرون من تاريخ العراق , ترجمة :جعفر الخياط , ط٤ , بغداد , ١٩٨٥ .

١٦. سليمان فائق بك , تاريخ المماليك الكوله منذ في بغداد , نقلها الى اللغة العربية : محمد نجيب ارمنازي , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٦١ .

١٧. سليمان بن صالح الخراشي , كيف سقطت الدولة العثمانية , ط١ , دار قاسم للنشر , الرياض , ١٤٢٠ هـ .

١٨. شاكر صابر الضابط , تاريخ المنازعات والحروب بينَ العراق وإيران , بغداد , ١٩٨٤.

١٩. صالح محمد العابد , النظام الاداري في العراق في العهد العثماني , بحث منشور ضمن كتاب موسوعة حضارة العراق , ج١٠ , بغداد , ١٩٨٥ .

٢٠. عباس العزاوي المحامي , موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين , المجلد الخامس , الدر العربية للموسوعات , بيروت , ٢٠٠٤ .

٢١. عباس أسماعيل صباغ , تاريخ العلاقات العثمانية ـــ الإيرانية ـــ الحرب والسلام بينَ العثمانيين والصفويين , بيروت , ١٩٩٩ .

٢٢. ـ عبد العزيز سليمان نوار , تاريخ الشعوب الاسلامية , القاهرة , ١٩٧٣ .

٢٣. عبد العزيز سلمان نوار, تاريخ العرب الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحة باشا , دار الكاتب العربي للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٦٨.

٢٤. عبد الرحمن السويدي , حديقة الزوراء في سيرة الوزراء , تقديم عماد عبد السلام رؤوف , مطبعة المجمع العلمي , ٢٠٠٣ .

٢٥. عبد الرزاق الحسني , تاريخ العراق السياسي الحديث , ج١ , ط٧ , الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , لبنان , ٢٠٠٨.

٢٦. ـعبد الراق الحسني, العراق قديماً وحديثاً , ط٣ , مطبعة العرفان , صيدا , ١٩٥٨ .

٢٧. عبد الكريم العلاف , بغداد القديمة , ط٢ , الدار العربية للموسوعات , بيروت ـ لبنان , ١٩٩٩ .

٢٨. عماد عبد السلام رؤوف , الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة , ٦٥٦ ـ ١٣٣٧هـ/١٢٥٨ ـ ١٩١٨ , بغداد , ١٩٩٢ .

٢٩. عماد عبد السلام رؤوف , عادلة خاتون صفحة من تاريخ العراق , مكتب الجواد للطباعة والنشر , بغداد , ١٩٩٧.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

٣٠. علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق ١٧٥٠ـ ١٨٣١, دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٧٥ .

٣١. علاء موسى كاظم نورس ، العراق في العهد العثماني دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ ـ١٨٠٠ , بغداد ١٩٧٩.

٣٢. علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث , ج١ , قم المقدسة , ٢٠١٠ .

٣٣. كامل باشا، تاريخ دولت عثمانية , ج٢, مطبعة احمد احسان , اسطنبول , ١٢٣٧هـ.

٣٤. مصطفى بركات , الالقاب والوظائف العثمانية ١٥١٧ـ١٩٢٤ , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٠٠.

٣٥. مفيد الزيدي , موسوعة التاريخ الاسلامي ـ العصر العثماني , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٣.

٣٦. يوسف عز الدين , داود باشا ونهاية المماليك في العراق , منشورات دار البصري , بغداد , ١٩٦٧.

ثالثاً : المصادر الاجنبية :

1. Von Christoph Herzog, Osmanische Herrschaft and Modernisierung Im Irak Die Provinz Bagdad, 1817-1917.

رابعاً : البحوث العربية المنشورة :

١. احمد يونس زويد الجشعمي , سياسة المماليك تجاع بعض عشائر الفرات الاوسط ١٧٤٩ـ١٨٣١, مجلة كلية التربية الانسانية , جامعة بابل , العدد(١١) , اذار , ٢٠١٣ .

٢. ايمان متعب محيي , اطماع نادر شاه الافشاري وتوسعاته الخارجية ١٧٢٩ – ١٧٤٧ , مجلة آداب المستنصرية , العدد (٥١) , ٢٠٠٩ .

٣. بثينة عباس الجنابي , نظام الحكم والادرة العثمانية في الوطن العربي , مجلة كلية التربية الاساسية , الجامعة المستنصرية ' المجلد ١٧ , العدد ٧١ , ٢٠١١ .

٤. حسن احمد ابراهيم المعموري , سياسة المماليك تجاه عشائر الحلة , ١٧٤٩ـ ١٨٣١ م, مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , المجلد (٢٢) , العدد (٢) , حزيران , ٢٠١٥.

٥. سوسن صبيح حمدان , أثر العلاقات الحدودية بين العراق وإيران في أعادة التوزيع الاداري للمدن الحدودية , مجلة كلية التربية , جامعة ديالى , العدد (٤٦) , ٢٠١٠ .

٦. سيار كوكب علي الجميل , استراتيجية العراق واثرها في نشوء الصراع العثماني ــ الايراني , مجلة افاق عربية , السنة السادسة , حزيران , ١٩٨١ .

٧. صالح محمد العابد , النظام الاداري في العراق في العهد العثماني , بحث منشور ضمن كتاب موسوعة حضارة العراق , ج١٠ , بغداد , ١٩٨٥.

٨. عبد الكريم حسين الشيباني وريام غانم نجيب عباس , اوضاع العراق السياسية خلال عهد المماليك في مؤلفات عباس العزاوي (١٧٤٩ ـ١٨٣١) , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , العدد الاول , المجلد الثاني عشر , ٢٠١٩ .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

٩. عبد الواحد ذنون طه , حسن باشا مؤسس نظام المماليك في العراق , مجلة المورد , العدد الثالث , الجزء الثالث , تموز , بغداد ١٩٧٤.

١٠. علي كامل حمزة السرحان , امارة الحج العراقي في عهدي حسن باشا واحمد باشا (١٧٠٤-١٧٤٧) , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , المجلد (٢) , العدد (١) , حزيران ,٢٠١٢.

١١. غزوة سعيد عبود , الصراع الفارسي ــ العثماني وانعكاساته السلبية على العراق ١٥٠٨ ــ ١٩١٤ , مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , المجلد (٢٧) , العدد (١), ٢٠١٦ .

خامساً : البحوث الاجنبية المنشورة :

1. AL-Tikriti, Nabil , Ottoman Iraq, The Journal of The Historical Society, Vol.7, lssue2, June 2007 .
2. Sitki Uluerler,Osmanli-Iran Sinir Tespiti Ve Guvenligi Acisindan Bazi Asiretlerin Cikardigi Sorunlar 1850-1854, Conflicts Caused By Certain Tribes on the Determination and Security of the Ottoman-Iran Border , Fırat University Journal of Social Science, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi,Vol,2,No.25.

---

(١) عبد الحكيم عبد الرزاق السعدون , السعدون والسياسة العثمانية ١٨٦٩ــــ١٩١٧ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , كلية الآداب , ١٩٩٦ , ص ٧.

(٢) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق ١٧٥٠- ١٨٣١, دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٧٥ , ص١٥ .

(٣) عبد الكريم العلاف , بغداد القديمة , ط٢ , الدار العربية للموسوعات , بيروت - لبنان , ١٩٩٩ , ص١٦.

(٤) لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم , الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ــ ١٩١٨ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , ٢٠٠٣, ص٨.

(٥) **سليمان القانوني :** ولدَ عام ١٤٩٥ , خلف والدهُ سليم الاول عام ١٥٢٠ , واستمر حكمهِ حتى وفاته , وقد بلغت الدولة العثمانية في عهدهِ اوج عظمتها , واطلق عليه القانوني , لما سنهُ من قوانين عسكرية وادارية , كذلك يصف السلطان نفسهُ (سلطان العرب والعجم والروم) , اهتم بالحركة العمرانية , وتنظيم البلاد , توفي عام ١٥٦٦ . **للمزيد من التفاصيل يُنظر :** مروة حبيب حسن , الادارة العثمانية في لواء المنتفق ١٨٦٩ــــ١٩١٥ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠١٥ , ص ٣ ؛ برنارد لويس , استنبول وحضارة الخلافة الاسلامية , تعريب : سيد رضوان علي , ط٢ , الدار السعودية للنشر والتوزيع , ١٩٨٢, ص ٦٩.

(٦) **الانكشارية :** اسم يطلق على فرق المشاة النظاميين , التي كونها الترك العثمانيون في القرن الرابع عشر الميلادي , واصبحت اكبر قوة عندهم , مكنتهم من الفتوحات الواسعة , التي قاموا بها في ذلك القرن , وفي القرون التالية , واتبعوا من اول امرهم الطريقة الصوفية التي اسسها الحاج (بكتاش) , وتسمى (بالبكتاشية) , واصبح لهم سلطة كبيرة في الدولة في القرنيين السابع عشر والثامن عشر , وانتشر فيهم الضعف والفوضى والفساد , واستشرى خطرهم في البلاد , فأعتدوا على الاهالي بالسلب والنهب , كما إعتدوا على السلاطين والصدور العظام , والوزراء بالعزل والقتل , واصبحوا عالة على الدولة , بعد ان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

كانوا من عوامل تقدمها , قضى عليهم السلطان محمود الثاني في مذبحة كبيرة جرت بإسطنبول في تموز عام ١٨٢٦ . **للمزيد من التفاصيل يُنظر:** سليمان بن صالح الخراشي , كيف سقطت الدولة العثمانية , دار قاسم للنشر والتوزيع , الرياض , ١٩٩٠ , ص ١٤.

(٧) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق , ص١٥.

(٨) **الإيالة :** هي اكبر وحدة ادارية من الولاية , وقد قسم العثمانيون البلدان التي سيطروا عليها الى ولايات اطلقوا عليها فيما بعد اسم (ايالات) , وكانت كل إيالة منفصلة عن الاخرى ادارياً وقضائياً ومالياً , ويلي الإيالة في التقسيم الاداري (السنجق) , وبذلك كانت الإيالة تتكون من عدد من السناجق . **للمزيد من التفاصيل يُنظر** : بثينة عباس الجنابي , نظام الحكم والادارة العثمانية في الوطن العربي , مجلة كلية التربية الاساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ١٧ , العدد ٧١ , ٢٠١١ ,ص ١٤ ؛ اندريه ريمون, المدن العربية الكبرى في العصر العثماني , ترجمة : لطيف فرج , دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩١ , ص٢٣.

(٩) **الولاة :** جمع والي وهو اعلى منصب اداري في الولاية , وحلقة الوصل بين الاقليم او الولاية وبين السلطة في العاصمة , وسلطته تتمثل بفرض النظام وحفظ الامن وقيادة , وقيادة الجيش , وفرض وجباية الضرائب , وكان والي بغداد بالمرتبة الاولى بشكل او بآخر , وتتبع له بقية الولايات في العراق , اذ ان الباب العالي اصدر فرماناً ينص على اعطاء والي بغداد الحق بعزل وتنصيب باشوات كردستان . **للمزيد من التفاصيل يُنظر :** خليل علي مراد , تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني ١٦٣٨ـ ١٧٥٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٧٥,ص ٨٤ ؛ صالح محمد العابد , النظام الاداري في العراق في العهد العثماني , بحث منشور ضمن كتاب موسوعة حضارة العراق , ج١٠ , بغداد , ١٩٨٥ , ص ٢٤ .

(١٠) سيار كوكب علي الجميل , تكوين العرب الحديث ١٥١٦ـ١٩١٦, الموصل , ١٩٩١, ص ص١٤٠ ـ١٤١.

(١١) عبد الرزاق الحسني , العراق قديماً وحديثاً , ط٣ , مطبعة العرفان , صيدا , ١٩٥٨ , ص٢٩.

(١٢) عبد الرزاق الحسني , تاريخ العراق السياسي الحديث , ط٧ , ج١, الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت ,٢٠٠٨, ص٤٠.

(١٣) سيار كوكب علي الجميل , تكوين العرب الحديث , ص١٤١.

(١٤) المصدر نفسه .

(١٥) مفيد الزيدي , موسوعة التاريخ الاسلامي ـ العصر العثماني , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٣, ص ١٤٣.

(١٦) عبد العزيز سليمان نوار , تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا , دار الكاتب العربي للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٦٨, ص١٣.

(١٧) سليمان فائق بك , تاريخ المماليك الكوله مند في بغداد , ترجمة : محمد نجيب أرمنازي , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٦١ , ص ص١٤ ـ١٥.

(١٨) عبد الواحد ذنون طه , حسن باشا مؤسس نظام المماليك في العراق , مجلة المورد , العدد الثالث , الجزء الثالث , تموز ١٩٧٤. ص٤٥.

وفي هذه الصدد لابد من الاشارة هنا : الى ان تأسيس نظام المماليك يمثل حلاً أبتدعهُ والي بغداد القوي حسن باشا في مطلع القرن الثامن عشر؛ لمواجهة الوضع العسكري الرخو الذي كان عليه العراق ابان تلك الحقبة , أذ تتضمن مدة حكم حسن باشا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

(١٧٠٤ــــ ١٧٢٤) مشاكل كثيرة , منها تفكك الاله العسكرية المتمثلة بقوات الانكشارية , وتهربها من المسؤولية , وتحولها الى ألة فساد وفوضى , حتى كان اكثرهم لم يعد يلتزم بالحضور في الثكنات الا لاستلام المرتبات التي كانت تسمى بأسم (العلوفات), ثم اخذ الكثيرون منهم يشـــتغلون بمهن مختلفة , بعد ان بيعوا تذاكر علوفاتهم الى الراغبين من الناس , كما تباع الأســـهم والسندات , وصـار عدد كبير منهم لا يجتمعون الا لرفع صـوت العصـيان , ومطالبة زيادة العلوفات , أو بطلب عزل وزير , أو تنصيب وزير , يضاف الى ذلك مشاكل المجتمع العراقي الذي تسودهُ العادات العشائرية , وتتحكم فيه العصبية القبلية التي تحول دون احترام الحكومة وانظمتها. **للمزيد من التفاصيل يُنظر :** عماد عبد السلام رؤوف , الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة , ٦٥٦ــ ١٣٣٧هـــ /١٢٥٨ــ ١٩١٨ , بغداد , ١٩٩٢, ص٧٠ ؛ احمد يونس زويد الجشعمي , سياسة المماليك تجاه عشائر الفرات الاوسط ١٧٤٩ــــ ١٨٣١, مجلة كلية التربية الاساسية , جامعة بابل , العدد(١١) , اذار ٢٠١٣ , ص٣٢٤ ؛ علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق, ص ٢٥.

(١٩) علي كامل حمزة السرحان , امارة الحج العراقي في عهدي حسن باشا واحمد باشا (١٧٠٤ــــ١٧٤٧م) , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , المجلد (٢) , العدد(١) , حزيران , ٢٠١٢, ص٩٩.

(٢٠) **الفرمان السلطاني :** في الفارسية بمعنى الامر , وما يصدر عن السلطان من اوامر رسمية , وهو مكتوب , ويسمى كذلك براءة , مثال , منشور , بيتي , حكم , توقيع يسرلغ , وفي رأس صحيفة الفرمان تكتب كلمة (هو) , اختصاراً بكلمة الله , وتحتها طغرا الســلطان , ثم يذكر ان كان هذا المكتوب فرمان او براءة او غير ذلك , ثم يرســل اســم ولقب المرســل اليه , وما يأمر السلطان ويغب به . **للمزيد من التفاصيل ينظر :** موسى كاظم محمد , مدينة الناصرية في العهد العثماني ١٨٦٩ ــــ١٩١٤ , رسـالة ماجسـتير غير منشـورة , معهد دراسـات غرب اسـيا , الجامعة الوطنية الماليزية , بانجي , ٢٠١٣ , ص ١٢ ؛ حسين مجيب المصري , معجم الدولة العثمانية , القاهرة , ٢٠٠٤ , ص١٠٠ .

(٢١) علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث , ج١ , قم المقدسة , ٢٠١٠ , ص ١٠٥ .

(٢٢) **نادر قلي خان :** ولدَ في خراسـان في الثاني والعشـرون من تشـرين الاول عام١٦٨٨م , من قبيلة (افشـار) , وكان والدهُ راعياً وقيل خياطاً للفراء او جمالاً , تزوج ابنة زعيم قبيلته فذاع صـيته , ثم ورث الزعامة عن صـهره , والف تحالفا قوياً من القبائل ,استطاع به مقاومة الملك محمود , حاكم مشـهد , وحينذاك ارسـل اليه الشـاه طهماسـب ميرزا , الذي لفت نظره شـجاعة نادر , يطلب عونه , فالتحق الاخير به ,ولم يلبث ان شـق طريقه في المناصـب العليا في الجيش قاضـياً بذلك على منافسـيه , ثم عين وزيراً للتشـــريفات ومنح لقب طهماســـب قلي أي عبد طهماســـب , وكلمة خان تعني امير او حاكم , قتل في عام ١٧٤٧ . **للمزيد من التفاصـــيل ينظر:** احمد كاظم محســـن البياتي , بلاد فارس في ظل الحكم الافشـــاري ١٧٣٦ – ١٧٤٧ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٦ ؛ عبد الرحمن السويدي , حديقة الزوراء في سيرة الوزراء , تقديم عماد عبد السلام رؤوف , مطبعة المجمع العلمي , ٢٠٠٣ , ص٣٣٦ .

(٢٣) ايناس سعدي عبدالله , تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨ -١٩١٨ , دار ومكتبة عدنان , بغداد , ٢٠١٤, ص ٣٠٢.

(٢٤) الشيخ رسول الكركوكلي , دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء , نقلهُ عن التركية: موسى كاظم نورس , بيروت , (د.ت) , ص ص ٩١-٩٢..

(٢٥) جعفر الخياط , صـور من تاريخ العراق في العصـور المظلمة , سـاعدت وزارة الاعلام على نشـره , بغداد , ١٩٧١ , ص ١٤٦ ؛ ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٠٣.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

(٢٦) عباس العزاوي المحامي , موسـوعة تاريخ العراق بين احتلالين , المجلد الخامس , الدار العربية للموسـوعات , بيروت , ٢٠٠٤ , ص ص ٣٢٤ – ٣٢٥ ؛ الشيخ رسول الكركوكلي, المصدر السابق , ص٩٤.

(٢٧) حميد حمد السـعدون , امارة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية , ١٥٤٦ـــــ ١٩١٨ , دار وائل للطباعة والنشر , العراق , ١٩٩٩, ص ١٠٥ .

(٢٨) مقتبس من : علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق, ص ٢٢.

(٢٩) **سـليمان اغا :** مملوك من الكرج أشـتراهُ الوالي حسـن باشـا وتعهد بتربيته , وبعد ان اشـتدت قوته وولائه لمالكه تقلد عدة مناصب ادارية , كذلك اصبح في عهد الوالي احمد بن حسن باشا كُتخدا له , كما انه عُرف بأكثر من كُنيه منها : أبو سمرة , وأبو ليلة (لتخفيه وخروجه في الليل) ودواس الليل , وهو أول مملوك يتولى إيالة بغداد أثر فتنة طاحنة قام بها الانكشـاريون , فاضطرت حكومة الباب العالي لتعيينه والياً على بغداد عام ١٧٤٩ لإخماد الفتة والسيطرة على الاوضاع , دام حكمه ثلاثة عشر عاماً وتوفي عام ١٧٦٢. **للمزيد من التفاصـيل يُنظر :** عبد الكريم حسـين الشـيباني وريام غانم نجيب عباس , اوضـاع العراق السـياسـية خلال عهد المماليك في مؤلفات عباس العزاوي (١٧٤٩ -١٨٣١) , مجلة اوروك للعلوم الانسـانية , جامعة المثنى , العدد الاول , المجلد الثاني عشر , ٢٠١٩ , ص ٤٧٦.

(٣٠) عماد عبد السلام رؤوف , عادلة خاتون صفحات من تاريخ العراق , مكتب الجواد للطباعة والنشر , بغداد , ١٩٩٧ , ص ١٩.

(٣١) **الباب العالي :** الادارة المركزية للحكومة العثمانية , وفيه مركز الصـدر الأعظم , وأُطلق هذا الاسم في أول حكم السلطان عبد الحميد الاول (١٧٤٤ـــــ ١٧٨٩) , ومكتب وزير الداخلية , ووزير الخارجية . **للمزيد من التفاصيل يُنظر:**حسين مجيب المصري , المصدر السابق , ص٣٠ .

(٣٢) ج .ج لوريمر , دليل الخليج , القسم التاريخي ترجمة : مكتب أمير قطر , ج١ , الدوحة , (د.ت) , ص ١٧٨٣.

(٣٣) ستيفن همسلي لونكريك , أربعة قرون من تاريخ العراق , ترجمة :جعفر الخياط , ط٤ , بغداد , ١٩٨٥, ص٢٠٠.

(٣٤) ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٠٥.

(٣٥) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق, ص ٢٧.

(٣٦) ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٠٥.

(٣٧) **حسين باشـا الجليلي :** هو الحاج حسين باشـا بن اسماعيل باشـا بن عبد الجليل , ولدَ في الموصـل عام١٦٩٦ ,, ووجهة اليه إيالة الموصـل عام١٧١٠ , وهو اول منصـب تولاهُ , فأقام به احسـن قيام , وسـايس الرعية , ودفع عنهم كل بلية , ومازال يتنقل بالمناصـب وهو بكلربكي , وتداول امرها سـبع مرات لشـهرته الذائعة , ثم خول الرتب السـامية , ولقب لقب الوزير الكبير عام١٧٣٤ , توفي في الموصـل في ٢٥ تموز ١٧٥٨ , ودفن في المدفن الخاص الواقع داخل الجامع الذي كان قد انشـأهُ عام١٧٥٥ , في سور الموصل الشهير (الآن بجامع الباشا). **للمزيد من التفاصيل يُنظر :** الأب سهيل قاشا , الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦ ـ ١٨٣٤م, التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٨ , ص ص ٥٣ ـ٥٤ .

(٣٨) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق, ص ٢٧.

(٣٩) عباس العزاوي المحامي , المصدر السابق , ص ٣٣١.

(٤٠) **كتخدا :** تكتب في المصـادر العثمانية (كاخيا . وكخية , وكهية , وكاهية) , بقلب الخاء هاء بحسـب اللفظ التركي) , لفظ تركي محرف عن الفارسـية : كد خدا , وتعني صـاحب البيت (كد : بيت , خدا صـاحب) ,وتطلق بوجه عام على من بيده

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

تصـــريف الامور , كالمختار , والعمدة , والحاكم , والزوج , وغالباً ما يأتي مع الوالي , ويعزل بعزلهِ , وقد يطلق عليه الوالي الثاني , وكانت لهُ دار خاصـــة به , وله مراســيم في التشــريفات , حين يســتقبل الناس كالوالي . **للمزيد من التفاصــيل يُنظر :** مصـطفى بركات , الالقاب والوظائف العثمانية ١٥١٧ـــ١٩٢٤ , دار غريب للطباعة والنشـر والتوزيع , القاهرة , ص١٤٤ ؛ يوسف عز الدين , داود باشا ونهاية المماليك في العراق , منشورات دار البصري , بغداد , ١٩٦٧ , ص١٥.

(٤١) ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٠٦.

(٤٢) عباس العزاوي المحامي , المصدر السابق , ص ٣٣٢ .

(٤٣) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق, ص ٢٨.

(٤٤) عباس العزاوي المحامي , المصدر السابق , ص ٣٣٢ .

(٤٥) ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٠٦.

(٤٦) المصدر نفسه .

(٤٧) عباس العزاوي المحامي , المصدر السابق , ص ٣٤١ .

(٤٨) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق, ص ٢٨.

(٤٩) ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٠٦.

(٥٠) غزوة سعيد عبود , الصراع الفارسي ـــ العثماني وانعكاساته السلبية على العراق ١٥٠٨ ـــــ ١٩١٤ , مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , المجلد ٢٧ , العدد ١ , ٢٠١٦ , ص ٣١١ ؛ سـيار كوكب علي الجميل , اسـتراتيجية العراق واثرها في نشوء الصراع العثماني ـ الايراني , مجلة افاق عربية , السنة السادسة , حزيران , ١٩٨١ , ص ١٩ ؛

AL-Tikriti, Nabil , Ottoman Iraq, The Journal of The Historical Society, Vol.7, lssue2, June 2007 .,P.202.

(٥١) أبراهيم الوائلي , الشعر السياسي في العراق في القرن التاسع عشر , بغداد , ١٩٦١, ص ٥٣.

(52) Sitki Uluerler,Osmanli-Iran Sinir Tespiti Ve Guvenligi Acisindan Bazi Asiretlerin Cikardigi Sorunlar 1850-1854, Conflicts Caused By Certain Tribes on the Determination and Security of the Ottoman-Iran Border , Fırat University Journal of Social Science, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi,Vol,2,No.25,.P.249.

(53)Von Christoph Herzog, Osmanische Herrschaft and Modernisierung Im Irak Die Provinz Bagdad, 1817-1917.,PP.37-38;

(٥٤) عبد العزيز سليمان نوار , تاريخ الشعوب الاسلامية , القاهرة , ١٩٧٣, ص ٣٩١.

(٥٥) عباس أسماعيل صباغ , تاريخ العلاقات العثمانية ـــــ الإيرانية ـــ الحرب والسلام بينَ العثمانيين والصفويين , بيروت , ١٩٩٩ , ص ١٩٦.

(٥٦) شاكر صابر الضابط , تاريخ المنازعات والحروب بينَ العراق وإيران , بغداد , ١٩٨٤, ص ٨ ؛ سوسن صبيح حمدان , أثر العلاقات الحدودية بين العراق وإيران في أعادة التوزيع الاداري للمدن الحدودية , مجلة كلية التربية , جامعة ديالى , العدد (٤٦) , ٢٠١٠ , ص ٨١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

لقد عقدت الدولتان العثمانية والفارسية سلسلة من المعاهدات بشأن الحدود , بلغَ عددها لغاية أنعقاد معاهدة أرضوم الثانية عام ١٨٤٧ , أربعة عشر معاهدة وهي : (معاهدة أماسية عام ١٥٥٥ , معاهدة عام ١٥٦٢ , معاهدة فرهاد باشا عام ١٥٩٠ , معاهدة نصوح باشا عام ١٦١١ , معاهدة عام ١٦١٣ حول أجبار الدولة الصفوية على عدم التدخل في أمور العراق الداخلية , معاهدة سراو عام ١٦١٨ , معاهدة زهاب عام ١٦٣٩ وأعترفت الدولة الصفوية بعائدية العراق الى الدولة العثمانية نهائياً , معاهدة المقاسمة عام ١٧٢٤ , معاهدة أمير شرف عام ١٧٢٧ ودخول الحويزة تحتَ نفوذ الدولة العثمانية , معاهدة أحمد باشا عام ١٧٣١ , معاهدة عام ١٧٣٢ , معاهدة عام ١٧٣٩ وموافقة نادر خان على إعادة الحدود الى ماكانت عليه في زمان السلطان مراد الرابع , معاهدة كردان , وعرفت بأسم معاهدة (نادر شاه) عام ١٧٤٦ , معاهدة أرضروم الاولى عام ١٨٢٣ وقد أعتبرت من الوثائق المهمة في حينها , ألا أنها لم تحسم الخلاف بصورة نهائية , وبقى كثير من الأمور معلقاً , وعلى الأخص مشكلة عربستان . **يُنظر نصوص المعاهدات في :** شاكر صابر الضابط , العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بينَ العراق وأيران , ص ص ٢٩ــ ٦٧.

(٥٧) ايمان متعب محيي , اطماع نادر شاه الافشاري وتوسعاته الخارجية ١٧٢٩ – ١٧٤٧ , مجلة آداب المستنصرية , العدد (٥١) , ٢٠٠٩ , ص ٢١ .

(٥٨) المصر نفسه , ص ٢٣.

(٥٩) عباس العزاوي المحامي ، المصدر السابق، ص ٣١٦.

(٦٠) حسن الجاف , الوجيز في تاريخ ايران , ج٣ , بغداد , ٢٠٠٥ , ص ١١٥.

(٦١) كامل باشا، تاريخ دولت عثمانية , ج٢, مطبعة احمد احسان , اسطنبول , ١٢٣٧ هـــ ، ص١٦٤؛ شاكر صابر الضابط، المصدر السابق، ص ص٤٧-٤٩.

(٦٢) رجاء حسين حسني الخطاب , العراق والصراع العثماني – الفارسي , بغداد , ٢٠٠١ , ص ٩٤.

(٦٣) علاء موسى كاظم نورس , العراق في العهد العثماني دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ -١٨٠٠ , بغداد ١٩٧٩ , ص ٢٠٣.

(٦٤) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق , ص٢١.

(٦٥) الشيخ رسول الكركوكلي، المصدر السابق، ص٩١-٩٢.

(٦٦) ايناس سعدي عبد الله , المصدر السابق , ص ٣٢٨.

(٦٧) الشيخ رسول الكركوكلي , المصدر السابق , ص ١١٢.

(٦٨) عباس العزاوي المحامي ، المصدر السابق، ص ٣٢٧.